



فعالية بقيادة الشركاء



الاستثمار في الرعاية: من مكان العمل إلى المجتمع الأوسع

18 تشرين الثاني/نوفمبر 2026

16:00-14:30 | القاعة (تُحدد لاحقاً)

الخلفية والسياق الإقليمي

ما المقصود بالرعاية؟

الرعاية جزء من الحياة اليومية، وتشمل الاعتناء بالأطفال، وكبار السن، والأشخاص ذوي الإعاقة، والمرضى، فضلاً عن العناية بالنفس والبيئة. فكل إنسان يحتاج إلى الرعاية في مرحلة ما من حياته، ويتولى بدوره رعاية أفراد أسرته أو مجتمعه في مرحلة أخرى.

وقد تكون الرعاية مدفوعة الأجر أو غير مدفوعة الأجر. وتشمل الرعاية المدفوعة الأجر الوظائف والخدمات في مجالات مثل رعاية الأطفال، والصحة، والتعليم، والعمل الاجتماعي. أما الرعاية غير المدفوعة الأجر، فهي الأعمال التي يؤديها الأفراد في المنزل لأنفسهم أو لأسرهم.

وقد تكون الرعاية مباشرة أو غير مباشرة. فالرعاية المباشرة تعني تقديم الدعم الشخصي للآخرين، كالاعتناء بطفل أو بأحد كبار السن. أما الرعاية غير المباشرة، فتشمل الأعمال المنزلية التي تدعم رفاه أفراد الأسرة، كالطهي والتنظيف والتسوق.

وتتشكل هذه الأنشطة مجتمعةً اقتصاد الرعاية، أي الخدمات والوظائف والاستثمارات التي تلبي احتياجات الرعاية، إضافةً إلى القوانين والأنظمة التي ترعاها.

ما أهمية الرعاية؟

الرعاية تهتم الجميع، لكن مسؤولياتها لا تتوزع بالتساوي. فالمرأة في المنطقة العربية تؤدي ما يقدر بين 80 و90 في المائة من أعمال الرعاية غير المدفوعة الأجر¹، وهي تخصصّ لهذه الأعمال وقتاً يبلغ نحو خمسة أضعاف ما يخصصه الرجل².

وقد تصعب مسؤوليات الرعاية غير المدفوعة الأجر على مقدمي الرعاية، ولا سيما النساء، الانخراط في سوق العمل أو البقاء فيها، أو العمل لساعات أطول، أو التقدّم في المسار المهني. وينعكس ذلك على الدخل والأمن المالي والصحة والرفاه والحصول على الحماية الاجتماعية، سواء خلال سنوات العمل أو في مراحل لاحقة من الحياة.

ولا تقتصر هذه الآثار على الأفراد والأسر فقط. فعندما تحول متطلبات الرعاية دون المشاركة الكاملة في سوق العمل، قد تخسر الشركات عاملين من ذوي المهارات والمواهب. كما يمكن أن تؤثر صعوبة التوفيق بين المسؤوليات المهنية والأسرية على الإنتاجية. وتزداد هذه المسألة أهميةً بالنظر إلى حجم الرعاية غير المدفوعة الأجر التي تُقدّر قيمتها بنحو 10 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، أي ما يعادل 10.8 تريليون دولار³.

وتتشكل خدمات الرعاية جزءاً أساسياً من الحل. ففي كثير من الحالات، لا تتوفر للجميع خدمات رعاية الأطفال وغيرها من خدمات الرعاية بشكل كافٍ أو بكلفة ميسورة. وعندما يصعب الحصول على الرعاية المناسبة، قد يلجأ الأفراد إلى تقليص ساعات العمل، أو ترك الوظائف، أو الاعتماد على أفراد الأسرة لتقديم الرعاية.

الرعاية ليست إذاً شأناً أسرياً أو اجتماعياً فحسب، بل مسألة محورية للشركات والاقتصاد أيضاً. فطريقة تنظيم المجتمعات للرعاية وتقديمها تؤثر في رفاه الأسر والمجتمعات المحلية، وفي قدرة الأفراد على العمل والشركات على استقطاب القوى العاملة والاحتفاظ بها.

ما هي الإجراءات الممكنة؟

ثمة سبل عدة لتيسير الرعاية وتقاسم أعبائها بإنصاف ودعم مقدميها. ويوفر إطار الركائز الخمس للعمل اللائق في مجال الرعاية، الذي وضعته منظمة العمل الدولية، دليلاً عملياً في هذا الصدد⁴.

أولاً، الاعتراف بأعمال الرعاية غير المدفوعة الأجر وتقديرها. فجزء كبير من أعمال الرعاية المُقدّمة في المنزل أساسي للأسر والمجتمع، وإن كان غير مدفوع الأجر وغير مرئي في كثير من الأحيان. ويعني الاعتراف بهذه الأعمال أيضاً حماية حقوق مقدمي الرعاية.

ثانياً، توزيع مسؤوليات الرعاية على نحو أكثر إنصافاً. ويشمل ذلك تشجيع مشاركة أكبر للرجال في رعاية أسرهم، وتقاسم مسؤوليات الرعاية بين الأسر والحكومات والشركات والمنظمات غير الربحية⁵.

ثالثاً، إتاحة الحصول على خدمات الرعاية بكلفة ميسورة وجودة عالية. ويشمل ذلك رعاية الأطفال، ورعاية كبار السن، ودعم الأشخاص ذوي الإعاقة. ومن شأن توسيع نطاق هذه الخدمات تخفيف مسؤوليات الأعمال غير المدفوعة الأجر وإعادة توزيعها، ومساعدة مقدمي الرعاية على الانخراط في سوق العمل أو البقاء فيها، إلى جانب توليد فرص عمل وآفاق جديدة للشركات.

أخيراً، ضمان ظروف عمل لائقة وأجور عادلة للعاملين في مجال الرعاية وتقدير إسهاماتهم. وينطبق ذلك على كل من العاملين في القطاعين النظامي وغير النظامي.

ما الذي يمكن لرواد ورائدات الأعمال القيام به؟

يمكن لرواد ورائدات الأعمال المساهمة في تلبية احتياجات الرعاية بطريقتين رئيسيتين: إطلاق أعمال وحلول تستجيب لاحتياجات الرعاية، وتهيئة بيئة عمل أكثر مراعاة للعاملين الذين يتولون مسؤوليات رعاية.

1. الاستثمار في الرعاية

أمام رواد الأعمال ورائداتها فرصة لسدّ الفجوة بين الطلب على الرعاية والخدمات المتاحة حالياً. فيمكن العمل على استحداث خدمات جديدة أو توسيع نطاق الخدمات القائمة في مجالات مثل رعاية الأطفال، ورعاية كبار السن، ودعم الأشخاص ذوي الإعاقة.

ويفتح الابتكار والتكنولوجيا آفاقاً جديدة. فمن الممكن تطوير منتجات وخدمات وأدوات رقمية تساعد الأسر على تقليل الوقت والجهد اللازمين لأعمال الرعاية غير المدفوعة الأجر، كالمساعدة في إنجاز بعض الأعمال المنزلية، أو تيسير تنظيم خدمات الرعاية والدعم والحصول عليها.

ومن خلال توسيع نطاق الخدمات المتاحة، يمكن للمشروعات تخفيف مسؤوليات الرعاية غير المدفوعة الأجر التي يقدمها أفراد الأسرة، ولا سيما النساء. كما يمكن للاستثمار في الرعاية أن يولد فرص عمل لائقة للنساء والرجال، ويدعم مشاركة النساء في سوق العمل، ويحفّز النشاط الاقتصادي.

ويمكن لمبادرات تمكين الشباب، مثل **جسور**، أن تؤدي دوراً مهماً في هذا الصدد. فهي تسهم في تعزيز الوعي باقتصاد الرعاية بين الشباب، ودعم تنمية المهارات والمسارات المهنية في القطاعات المرتبطة بالرعاية، وإعداد قوة عاملة قادرة على تلبية الاحتياجات المتزايدة للرعاية، مع توسيع فرص الحصول على عمل لائق للجميع.

2. تهيئة بيئة عمل أكثر مراعاةً لمسؤوليات الرعاية

يمكن للمشروعات الصغيرة والمتوسطة أن تساعد العاملين على تحقيق توازن أفضل بين العمل ومسؤوليات الرعاية، من خلال تدابير مراعية للأسرة في مكان العمل. وتشمل هذه التدابير إجازات الأمومة والأبوة والإجازة الوالدية وفقاً للتشريعات الوطنية ومعايير العمل الدولية؛ والإجازات الأخرى المرتبطة بالرعاية؛ وترتيبات العمل المرنة، بما فيها ساعات العمل المرنة، والعمل من المنزل عندما يكون ذلك مناسباً؛ ودعم رعاية الأطفال من خلال إنشاء دور حضانة في مكان العمل أو تقديم إعانات لهذا الغرض.

وبذلك، يمكن لرواد ورائدات الأعمال استقطاب المواهب والاحتفاظ بها، وتهيئة بيئة عمل داعمة، والإسهام في تلبية احتياجات الرعاية في المجتمع.

الأهداف

- تعريف الرعاية باعتبارها حقاً ومنفعة اجتماعية، وتبيان انعكاساتها على النساء والرجال.
- التأكيد على أن الرعاية قضية مجتمعية تؤثر على الأفراد والأسر وأماكن العمل، وعلى رفاه المجتمع ككل.
- إبراز أهمية الاستثمار في خدمات الرعاية والبنية التحتية لها، والعائدات التي يمكن أن يحققها.
- تحديد فرص الاستثمار والابتكار التكنولوجي الكفيلة بسد الفجوات القائمة في سوق خدمات الرعاية.
- تعريف المشاركين بمبادرة جسور، والعمل مع الشركاء في المبادرة وسائر أصحاب المصلحة على تحديد فرص استثمار القطاع الخاص في اقتصاد الرعاية.

النتائج المتوقعة

- تعميق فهم مسؤوليات الرعاية والتحديات التي تطرحها أمام المشاركة الاقتصادية للمرأة وسبل معالجتها.
- التعرف إلى فرص جديدة للاستثمار في الرعاية، سواء داخل المشروعات من خلال اعتماد تدابير مراعية للأسرة في مكان العمل، أو من خلال تطوير مبادرات أو خدمات أو تكنولوجيات في مجال الرعاية.
- تعزيز التعاون بين الشركاء في مبادرة جسور والقطاع الخاص وسائر أصحاب المصلحة، لتحديد فرص الاستثمار في اقتصاد الرعاية والنهوض بها.

المشاركون

رواد ورائدات الأعمال في مختلف القطاعات، ولا سيما قطاع التكنولوجيا.

الإسهام في القمة العربية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة

تسهم الفعالية في القمة العربية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة بثلاث طرق. أولاً، تتيح لرواد ورائدات الأعمال فهماً أفضل للتدابير المراعية للأسرة في مكان العمل وفقاً للتشريعات الوطنية والمعايير الدولية. كما توفر فرصة للاطلاع على تجارب وممارسات مشروعات أخرى، وتحديد النهج الكفيلة بتعزيز القدرة التنافسية ودعم العاملين. ثانياً، تسلط الضوء على فرص استثمارية ناشئة في قطاع الرعاية، من خلال التعريف باحتياجات الرعاية، والخدمات المتاحة، والفجوات القائمة بين الطلب والعرض. وبذلك، توضح كيف يمكن للاستثمار في الرعاية والتدابير المراعية للأسرة أن يسهم في تحسين رفاه العاملين، ويحقق فوائد للمشروعات. ثالثاً، تساهم الفعالية في تعزيز التواصل والتعاون بين رواد ورائدات الأعمال وسائر أصحاب المصلحة العاملين على معالجة التحديات الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة العربية، ودعم استمرار هذا التعاون بعد انتهاء أعمال القمة.

جدول الأعمال

الوقت	عنوان الجلسة	وصف الجلسة	المتحدث/الميسر
16:00-14:30	الاستثمار في الرعاية: من مكان العمل إلى المجتمع الأوسع	تقدّم الجلسة رؤى وأرقاماً من المنطقة العربية ومن العراق حول أهمية الرعاية وانعكاساتها، إلى جانب لمحة عامة عن التدابير المراجعة للأسرة في مكان العمل. كما تتناول سُبُل الربط بين تمكين الشباب واقتصاد الرعاية، من خلال تزويد الشباب بالمهارات المرتبطة بالرعاية وتوسيع فرص حصولهم على عمل لائق في هذا القطاع. وتتضمّن الجلسة نقاشاً تفاعلياً مع المشاركين حول الاستثمار في الرعاية، بما في ذلك من خلال التكنولوجيا، بالإضافة إلى الممارسات الجيدة والدروس المستفادة.	اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)

الحواشي

1. Jonathan Woetzel and others, *The power of parity: How advancing women's equality can add \$12 trillion to global growth* (McKinsey Global Institute, 2015), p. 29
2. Jacques Charmes, *The Unpaid Care Work and the Labour Market. An analysis of time use data based on the latest World Compilation of Time-use Surveys* (Geneva, ILO, 2019)
3. United Nations, *Transforming Care Systems in the Context of the Sustainable Development Goals and Our Common Agenda*, UN System Policy Paper, 2024
4. International Labour Organization (ILO), *Care Work and Care Jobs for the Future of Decent Work*, 2018
5. Shahra Razavi, *The Political and Social Economy of Care in a Development Context* (United Nations Research Institute for Social Development, 2007)